

## دمية القصر

وعرست في منزل دائر ... فألفيت وجدي لم يدثر .  
وذكرني رسمه غدره ... فحنّ الفؤاد ولم يغدر .  
فظلمة عيشي وتنكيده ... لبعدي عن القمر الأزهر .  
وشقرة دمعي وتوريده ... لوجدي على الشعر الأشقر .  
وقد يحلك المسك لكنه ... تورد من خده الأحمر .  
ومن خمرياته التي ترتاح لها كؤوس الشراب فتبسم عن ثغور الحباب قوله : .  
دعوت نديمي للغبوق فكبرا ... وقام بنظم الشمل فيه وشمرا .  
وأنبت من زهر الأحبة روضةً ... وأجرى من الراح السبيئة كوثرًا .  
وأنحى على سود تبطن بيننا ... فطل دم منها أريق وأهدرا .  
وأذكى لنفي الليل ناراً وقهوة ... وأغرى بطرد الهم نايًا ومزهرا .  
وأقعد عن يمناي شمساً منيرةً ... وأوقد من يسراي شمعاً منورا .  
فأطلع من كفي رطلين أشبها ... شهابين لاحا للعيون فغورا .  
شراباً ذكا قبل اليزال وميضة ... فأطربنا قبل المذاق وأسكرا .  
وأنشأ يغنيني بشعري وشعره ... ويودع في الأسماع أرياً وجوهرا .  
فبتنا بليل صاب مزن سروره ... فأورق غصن اللهو فيه فأثمرا .  
وأشرق من لألائه الجو فاستحى ... سنا الصبح فيه أن ينير ويسفرا .  
فكم قد لثمنا فيه من وجه عادة ... كسوناه من نسج الفواقع معجرا .  
وكم قد تنقلنا بثر مفلج ... أهب لنا مسكاً وأطعم سكرًا ! .  
فيا ليلة طالت وطابت وعهدنا ... بأمثالها من رجعة الطرف قصرا .  
ومن كان مثل الشاركي شريكه ... على اللهو طال الذيل منه فجررا .  
نعمت بخوارزم فكأنني ... بقطربلٍ في مسرجي أو بعكبرا .  
وعلى ذكر الشاركي فقد أنشدني السيد العالم هـ لنفسه قصيدة له ألفية تنخرط في سلك  
الخمريات ما رأيت ولا رويت أبدع منها ولا أبرع : .  
أرى الشاركي شريك الزمان ... شديد الصدود كثير الجفاء .  
قصير الندام سريع الفطام ... زهيد السلام عزيز اللقاء .  
يواصلنا ليلةً فردة ... ويهجر عشر الفرط اجتواء .  
فإمامه فلتة المبدعين ... وإغبابه فترة الأنبياء .

كأن لم ير الفضل ملاء الإهاب ... لدينا ولا الأنس ملاء الرداء .  
ولم ير للطارق المستضي ... ف رجب الفناء ورعب الإناء .  
أتنسى ليالينا الزاهرات ... وأرحلنا المزهرات الفناء .  
ليالي الشتاء وأوفى الزمان ... بأنس الكرام ليالي الشتاء .  
وليلة أنس أضاعت لنا ... جلابيبه مثل رآد الضحاء .  
وردنا بها العيش عذب المذاق ... وزرنا بها اللهو طلق الرواء .  
صفت عن قذى فوجدنا الزما ... ن أقبل فيها بوجه الصفاء .  
فبتنا نمزق برد النفاق ... علينا ونلقي رداء الرياء .  
وندفع عنا عسوف الشتاء ... بنار الصلاة ونار الطلاء .  
ونجلب فيه نسيم الربيع ... بنشر الشمول ونشر الكباء .  
ونركز ما بيننا ذبلاً ... تنضض لا للوغى واللقاء .  
قناً تفتنى لطعان الدجى ... ونفي الصدا عن متون الهواء .  
وقد أينعت في حبير الحبور ... بروق المدام رعود الغناء .  
ولجّ السقاة بهات وهاء ... وعجّ الحساة بهوي وهاء .  
ودار علينا بأكوابها ... مزيل الظلام مديل الضياء .  
غزال من الترك حشو القباء ... يدير الغزالة حشو الإناء .  
يرقرق في الكأس أنس الحزين ... وعذر الخليع وغيظ المرائي .  
وينظم بالمزج در الحباب ... وينظم في المزج در الحياء .  
كؤوساً تدار على الانتخاب ... بغير اتساق وغير اقتفاء .  
ملاء ولاء وما ساق بال ... هموم كمثل الملاء الولاء